Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference

Under the Title

"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"

المؤتمر العلمي الدولي العاشر

تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"

25 - 26 يوليو – تموز 2019 - اسطنبول – تركيا

http://kmshare.net/isac2019/

Happiness Idea between Al Farabi and Ibn Tufail

SHayma Ghazi Asaad

Salahaddin University College of Arts. Philosophy Department

shayma.asaad@su.edu.krd

Erbil. Salahaddin University College of Arts. Philosophy Department

Abstract: Happiness is the most important subject that the philosophers have different ideas and several point of views about it, they interpreted it differently and expression of the concept throughout philosophy history in general, and particularly in Islamic philosophy history. Since there is not a general and specified definition for it, because there are several indications and meanings for happiness concept, The difference and variety related to different sources and schools of ideas and philosophy and cultural and even social. The significant of this research focus of the form of differences and varieties through analytical comparison of happiness concept between tow Islamic philosophers who are: AL Farabi and Ibn Tufail explaining happiness concept and its relation with human being perfection according to each one of them. The research is an analytical comparison study of happiness concept of two philosophers AL Farabi and Ibn Tufail.

Keywords: philosophy, happiness,.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أبعاد فكرة السعادة عند الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل (دراسة تحليلية مقارنة)

اسم الباحث / شيماء غازي أسعد

الجهة التي يعمل بها الباحث / جامعة صلاح الدين .كلية الآداب. قسم الفلسفة

الملخص

يعد موضوع السعادة أحد أهم المواضيع الفلسفية التي تفاوتت وتعددت آراء الفلاسفة حولها وإختلف تفسيرها والتعبير عن مفهومها على مر تاريخ الفلسفة بصورة عامة وتاريخ الفلسفة الإسلامية بصورة خاصة، حيث إنه لايوجد تعريف عام و محدد للسعادة نظراً لتعدد دلالة ومعاني مفهوم السعادة، وهذا التعدد والإختلاف يعود سببه إلى تنوع وإختلاف المصادر والمدارس الفكرية والفلسفية والثقافية وحتى الإجتماعية.تأتي أهمية هذا البحث في أنه يلقي الضوء على إشكالية هذا الإختلاف والتعدد من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين مفهوم السعادة عند فيلسوفين من الفلاسفة المسلمين هما: الفارابي وإبن طفيل ويوضح مفهوم السعادة وعلاقتها بتحقيق الكمال الإنساني عند الفيلسوفين.

البحث هو دراسة تحليلية مقارنة لمفهوم السعادة عند الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل.

لقد إتبعنا في بحثنا هذا المنهج التحليلي والمقارن بهدف عرض وتقديم صورة واضحة لمفهوم السعادة عند الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل. ينتهي البحث بخاتمة تتضمن نتائج البحث والتي بينا فيها مجموعة من الإستنتاجات حول مفهوم السعادة عند الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المقدمة

تعد السعادة أحد أهم المواضيع التي إنشغل بها الفكر الفلسفي الإسلامي، ويتكون الفصل الأول من مبحثين:المبحث الأول: مفهوم السعادة عند الفارابي وماهيتها(الفلسفة والسعادة)

المبحث الثاني: علاقة السعادة بالأخلاق عند الفارابي أما الفصل الثاني نتحدث فيه عن مفهوم السعادة عند إبن طفيل، وماهي الأسباب التي تؤي إلى السعادة بوصفها غاية الإنسان القصوى.

ويتكون الفصل الثاني من مبحثين:المبحث الأول: مفهوم السعادة عند إبن طفيل و المبحث الثاني: علاقة السعادة بالأدراك العقلي عند إبن طفيل.

أما الفصل الثالث والأخير تطرقنا فيه لتحليل مفهوم السعادة عند الفيلسوفين، وقمنا بعمل مقارنة وتحليل لرأي الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل في مفهوم السعادة.

الفصل الثالث ينقسم الى قسمين:المبحث الأول: أوجه التشابه والإلتقاء بين الفارابي وإبن طفيل حول موضوع السعادة.

المبحث الثاني: الإختلاف بين الفارابي و إبن طفيل في مسألة السعادة.

ويخلص البحث الى مجموعة من النتائج والإستنتاجات هي خاتمة البحث.

لقد إتبعنا في بحثنا هذا المنهج التحليلي والمقارن بهدف عرض وتقديم صورة واضحة لمفهوم السعادة عند الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل. ينتهي البحث بخاتمة تتضمن نتائج البحث والتي بينا فيها مجموعة من الإستنتاجات حول مفهوم السعادة عند الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

البند الاول

المبحث الأول: مفهوم السعادة عند الفارابي وماهيتها(الفلسفة والسعادة)

أ- مفهوم السعادة وماهيتها

السعادة لغةً:مشتقة من فعل سعد وأسعد،ومن توابعها المعجمية السعد والسعودة والسعود.ومن ثم فكلمة: السعد عند إبن منظور صاحب معجم(لسان العرب) هي اليمن، والسعودة: النحوسة، والسعادة: خلاف الشقاوة، وقد سعد يسعد سعداً وسعادة، فهو سعيد:نقيض شقي،وسعد: فهو مسعود، والجمع سعداء.(إبن منظور، 1993، ص599)

أما مفهوم السعادة إصطلاحاً: من الصعب جداً تعريف السعادة تعريفاً شاملاً وموحداً،لأن مفهوم السعادة يختلف من فيلسوف الى آخر، ومن ناحية أخرى فالسعادة في المفهوم الفلسفي العام: هي الرضا التام بما تناله النفس من الخير، والفرق بينها بين اللذه أن السعاده حاله خاصة بالإنسان وإن رضا النفس بها تام، إذ من شرط السعاده أن تكون ميولا لنفس كلها راضية مرضية وأن يكون رضاها بما حصلت عليه من خير تام ودائم، في حين أن (اللذه)حالة مشتركة بين الإنسان والحيوان، وإن رضا النفس بها مؤقت.

وإذا كانت السعادة حالة إرضاء وإشباع وإرتياح تام يتسم بالثبات فإنه متى سمت الى مستوى الرضا الروحي ونعيم التأمل والنظر أصبحت غبطة وإن كانت أسمى وأدوم.

وللفلاسفة في حقيقة السعادة آراء مختلفة: منهم من يقول أن السعادة هي إشباع الفضيلة(أفلاطون)، ومنهم من يقول أنها في الإستمتاع بالملذات الحسية مثل (المدرسة القورينائية)،أما آرسطو فإنه يوحد بين الخير الأعلى والسعادة، ويجعل اللذة شرطاً ضرورياً للسعادة لا شرطاً كافياً، أما أبيقور فقد إعتبر اللذة هي غاية الحياة وإن كان هو يقيم فروقاً بين اللذات، أما الرواقيون فإنهم يرجعون السعادة للفعل الموافق للعقل.(صليبا، 1982، ص665)

السعادة هي حالة إرضاء تام تستأثر بمجامع الوعي، والسعادة هي إرضاء الميول وإشباعها.ويبدو لنا من كل ما سبق أن مفهوم السعادة يختلف ويتباين بين تعريفات قاموسية ومفاهيم فلسفية تختلف من فيلسوف لأخر ومن مجتمع لآخر فضلاً عن إن مفهوم السعادة يتداخل في مفاهيم فلسفية أساسية أخرى كاللذة والألم والفضيلة والخير والأخلاق والعدل والعقل والإرادة.(لالاند، 2001، ص1543)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ويتبين لنا من ما تقدم أن مفهوم السعادة متفاوت و متباين ومختلف، فالسعادة هي حالة إرضاء وجودي قد يكون مادياً أو عقلياً أو وجدانياً وترتبط هذه السعادة بالخير والعدل والواجب والعقل والقلب والجمال والوجود والفضيلة والكمال، كما إن السعادة هي أقصى المراتب والغايات التى تسعى إليها الذات البشرية، وأن مفهوم السعادة تتداخل فيه المفاهيم الفلسفية مع رغبات الإنسان ومخاوفه وإحتياجاته النفسية والذهنية والبدنية وأن هذه الإحتياجات تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، فربما قد تكون السعادة للخائف تتمثل في الأمان وللجائع بالشبع وللمتعب في الراحة وللفيلسوف في تحصيل العلم المعرفة .

الفارابي هو أبو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طرخان الفارابي، وهو صاحب مذهب فلسفي متكامل في الطبيعيات و الإلهيات والأخلاق والسياسة، وقد تحدث الفارابي عن السعادة في أكثر من مؤلف من مؤلفاته، مثل آراء أهل المدينة الفاضلة و تحصيل السعادة وقد وعرف فيما بعد بفيلسوف السعادة، والسعادة في نظره كما ذكر في كتابه السياسة المدنية فهي: ((الخير على الإطلاق)).(الفارابي، 1996، ص79) ويعبر عن نفس المعنى بتعبير آخر في كتابه التثنية على سبيل السعادة بقوله (السعادة آثر الخيرات وأعظمها وأكملها).(الفارابي، 1987، ص49) ويعرفها في كتابه آراء أهل المدينةالفاضلة بقوله:(هو أن تصير نفس الإنسان من الكمال في الوجود حيث لا تحتاج في قوامها الى مادة وذلك أن نصير في جملة الأشياء البريئة عن الأجسام في جملة الجواهر المفارقة للمواد وأن تبقى على ذلك الحال دائماً وأبداً).(الفارابي، 1995،ص100-101) فالسعادة هي غاية قصوى وخير مطلوب لذاته عند الفارابي. وهي الحقيقة المطلوبة لذاتها عند إبن سينا ،إذ يعتقد إبن سينا أن النفس بعد إكتمال ملكاتها العقلية،وبلوغها الكمال بالتأمل وخلاصها من البدن الذي ما ألفته إلا بحكم الإعتياد، كشف الغطاء عنها، وادركت السعادة الحقيقية.(شيخ الأرض، 1976، ص149)

وهنا يجب أن نوضح أن تعدد التعريفات لمفهوم السعادة عند الفارابي في كتبه ورسائله لايعني إختلافاً في مفهومه للسعادة، لكن الفارابي يركز في التعريف الأخير للسعادة في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة على النفس ودورها الرئيسي في بلوغ السعادة ببلوغ درجة الكمال عندما لاتحتاج الى مادة في قوامها وتصبح مفارقة للمادة وتبقى على ذلك دائماً، وهذه الحالة لا تتعارض من وجهة نظر الفارابي أن تكون هي الخير المطلق أو أثر الخيرات.

ومن النقاط المهمة والجديرة بالذكر أن الفارابي قد جعل كمال النفس في مفارقة البدن الذي يصدها عن المعرفة وعن أكثر الخيرات وهي السعادة . ويوضح الفارابي في نفس السياق أن كل ما يساهم في إسعاد المرء وبلوغه سعادته هو خير، وفي كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة يبين الفارابي الفرق بين السعادة المادية،وهي في رأيه سعادة زائفة وزائلة، والسعادة الروحية وهي أن تصبح نفس الإنسان من الكمال في الوجود بحيث لاتحتاج في قوامها الى مادة.ويعتقد الفارابي بخلود النفس ووصولها

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الى السعادة الحقيقية القصوى اذا ما تجردت عن المادة المتمثلة بالجسد، يقول الفارابي عن النفس: (إن كمالها وفضيلتها أن تخلص من البدن، وأنها في سعادتها ليست تحتاج الى البدن). (الفارابي، 1995، ص162)

المبحث الأول: مفهوم السعادة عند الفارابي وماهيتها(الفلسفة والسعادة)

ب- الفلسفة والسعادة

إن الفلسفة عند الفارابي هي من أهم العلوم وأعلاها منزلة، وقد كان الفارابي صاحب مذهب فلسفي متكامل في الطبيعيات والإلهيات والأخلاق والسياسة، و (بلغ من رسوخه في الفلسفة في نظر معاصريه، أن أطلقوا عليه لقب المعلم الثاني. أي بعد آ رسطو الملقب بالمعلم الأول (فؤاد، 2006، ص35)، فقد شرح بعض كتب آرسطر المنطقية وألف في المنطق حتى سمي المعلم الثاني لهذا السبب).(الآلوسي، 2005، ص194) وفي حديثه عن الفلسفة يقول هي: (العلم بالموجودات بما هي موجودة).(الفارابي، 1996، ص28) ويضيف قائلاً :(نحن بتحصيل هذا العلم نتشبه بالله، والفلسفة هي عنده العلم الوحيد الجامع الذي يضع أمامنا صورة شاملة للكون).(دي بور، 1954، ص169)

يرى الفارابي أن الفلسفة هي من أقدم العلوم وأهمها، وهو يعتقد أن الفلسفة كانت موجودة قبل اليونان مع الكلدانيين ثم مصر ثم إنتقلت الى اليونان، ثم إنتقلت فيما بعد الى العرب. يقول الفارابي: (إنه كان في القديم في الكلدانيين، وهم أهل العراق، ثم الى أهل مصر، ثم إنتقل الى اليونانيين'ولم يزل الى أن إنتقل الى السريانيين، ثم الى العرب).(الفارابي، 1995، ص86)

وبالرغم من إن الفارابي أشار الى وجود الفلسفة قبل اليونان ،إلا إنه لم ينكر فضل اليونان وكونهم هم من كونوا هذا العلم ونظموه .ويرى الفارابي أن لا إختلاف أو تعارض بين الفسفة والدين، وإن غاية الفلسفة هي معرفة الخالق سبحانه وتعالى، فالفلسفة تضم جميع العلوم النظرية والعملية ولذلك لاتختلف عن الدين في الغاية والموضوع، فكلتاهما تعطيان المبادىء القصوى للموجودات، وتعطيان الغاية القصوى التي لأجلها يسعى الإنسان وهي السعادة القصوى والغاية القصوى.(الفارابي، 1995، ص20)

وبما أن السعادة عند الفارابي هي الخير على الإطلاق وقد حدد الفارابي هذا الخير بأنه معرفة الله تعالى، يتضح لنا من كل ماسبق أن الفلسفة والدين يلتقيان في الغاية والهدف عند الفارابي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وعليه فإن الفارابي يقرب بين الفلسفة والشريعة وإنهما تتفقان في الموضوع والغاية ولا تختلفان إلا في الطريقة، فالفلسفة تستعمل البراهين المنطقية والملة والشريعة تستعمل الجدل والتمثيل من أجل الإقناع وكلاهما يسعى الى نفس الغاية وهي السعادة القصوى.(الفارابي، 1995، ص20)

يعتبر الفارابي الفلسفة أول العلوم وأكملها، وتمتاز عن بقية العلوم بأنها معرفة معقولة برهانية يقينية، بينما العلو الأخرى معرفة إقناعية تخيلية، وهي علم الخاصة بينما العلوم الأخرى علوم العامة: يقول الفارابي: (وأول هذه العلوم كلها هو العلم الذي يعطي الموجودات معقولة ببراهين يقينية، وهذه الآخر إنما تأخذ تلك بأعيانها فتقنع فيها أو تتخيلها ليسهل بذلك تعليم جمهور الأمم وأهل المدن. وذلك أن الأمم وأهل المدن منهم من هو خاصة، ومنهم من هو عامة).(الفارابي، 1995، ص83)

ويرى الفارابي أن الفلسفة هي السعادة القصوى والكمال الأخيرالذي يبلغه الانسان، يقول الفارابي: (إذا كانت هذه العلوم إنما تتخذ بجذور ذلك العلم وتستعمل ليكمل الفرض بذلك العلم وهو السعادة القصوى والكمال الأخير الذي يبلغه الإنسان).(الفارابي، 1995، ص86)

يشير إبن سنا في حديثه عن الفلسفة الحقة بأنها تتكون من جانبين الجانب النظري والجانب العملي، لذلك يقسم الفارابي الفلسفة الى قسمين: نظري وعملي، وبما أن الفلسفة عنده هي الحكمة، والمقصود بها تحصيل الجميل، كان الجميل عنده صنفين: صنف هو علم فقط، وصنف هو علم وعمل، وصارت صناعة الفلسفة عنده صنفين ، صنف به تحصل معرفة الموجودات التي للإنسان فعلها، وهي تسمى العلوم النظرية، والثاني تحصل به معرفة الأشياء العملية والقوة على فعل الجميل منها، وهذه تسمى بالفلسفة العملية أو المدنية.(الفارابي، 1995، ص87-89)

يذب الفارابي الى أن الفلسفة هي أعلى مرتبة يبلغها الإنسان في العلم والعمل.(دي بور، 1954، ص187) وإن الوجود الحقيقي للإنسان إنما هو العقل ، وكمال العقل وسعادته في دراسة الفلسفة.(دي بور، 1954، ص186-187)

نستنتج من ذلك كله أن الفارابي يعتبر الفلسفة من أول العلوم وأكملها وأن غاية هذا العلم هوتحقيق السعادة القصوى التي هي في نظره معرفة الله.: وإن الفلسفة هي طريق لهذه السعادة، التي هي الغاية القصوى التي يسعى اليها الإنسان. وإن الفلسفة والدين يلتقيان في الغاية والهدف عند الفارابي والذي يتمثل بالوصول الى السعادة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المبحث الثاني: علاقة السعادة بالأخلاق عند الفارابي

يتحدث الفارابي عن الفضائل الخلقية ويعني بها الأعمال التي تصدر عن الإنسان، وهذه الأعمال يجب أن تكون معقولة قبل صدورها عن الإنسان، أو يجب أن يسبقها النظر العقلي، فإذا عقل المرء البناء أو عرف البناء إستطاع أن يبني، وإذا جهل البناء لايستطيع أن يبني. والفرق بين تعقل الأمر وفعله أن التعقل يكون خالصاً من الأحوال والأعراض بينما الفعل يقترن بالأفعال والأعراض. وهذا الأمر موجود فيالمعقولات الطبيعية والمعقولات الإرادية، والفرق بينهما أن المعقولات الطبيعية توجد خارج النفس عن الطبيعة، بينما المعقولات الإرادية تصدر عن إرادة الإنسان. وثمة فرق آخر هو أن المعقولات الإرادية تتبدل وتتغير بإستمرار وقلما تخضع لقوانين، ويمكن القول تحديداً أن بعضها لا يمكن أن يجعل له قوانين، وبعضها يمكن أن يجعل له قوانين ولكن لا تستمر طويلاً، ويعتقد الفارابي أن الأخلاق أو الأفعال الإرادية تختلف بإختلاف المكان والزمان والأمم والأفراد، يقول الفارابي: (وليس إنما تختلف تلك المعقولات الإرادية في الأزمان المختلفة حتى توجد في زمان ما يخالفه في أعراضها وأحوالها لما توجد عليه في زمان قلبه أو بعده، بل تختلف أيضاً أحوالها عند وجودها في الأمكنة المختلفة...كذلك الأشياء الإرادية مثل العفة واليسار وأشباه ذلك، هي معان معقولة إرادية، وإذا اردنا أن نوجدها بالفعل كان ما يقترن بها من الأعراض عند وجودها في زمان ما مخالفاً لما يقترن بها من الأعراض في زمان آخر، وما من شأنه أن يوجد لها عند أمة ما، غير ما يكون لها من الأعراض عند وجودها في أمة أخرى).(الفارابي، 1995، 52)

ويقصد الفارابي من ذلك أن أفعال الإنسان تختلف بإختلاف الزمان والمكان.وأسباب هذه الظاهرة أي تبدل الأخلاق وإختلافها أشياء واردة طبيعية وأشياء إرادية.ولا تستطيع العلوم النظرية الإحاطة بهذه الأشياء، لأنها لاتحيط إلا بالمعقولات التي لاتتبدل أصلا، لذلك ظهرت الحاجة الى قوة أخرى غير القوة النظرية، وهي القوة الفكرية.

وبما أن السعادة عند الفارابي هي الخيرالمطلق المطلوب لذاته وليس بعدها شيء آخر يمكن أن يناله الإنسان أعظم منها يشير الفارابي الى أن الأفعال التي تنفع في بلوغ السعادة هي الأفعال الجميلة، والأعمال الفاضلة،والهيئات والملكات التي تصدر عنها هذه الأفعال هي الفضائل،وهي خيرات لا لاجل ذواتها إنما لأجل السعادة، والأفعال التي تعوق عن السعادة هي الشرور، وهي الأفعال القبيحة، والهيئات والملكات التي تكون عنها هذه الأفعال هي النقائص والرذائل والخسائس.(الفارابي، 1995، ص101) وتحديد السعادة بأنها الخير المطلق إعتمده آرسطو وأخذه عنه الفارابي، وقد حدد الفارابي الشر والخير بأنهما مايعوق عن السعادة أو يساعد عليها،ويقول الفارابي بمبدئين للأخلاق هما الطبع والإرادة، وبهذا يكون الفارابي قد وفق بين آرسطو القائل بالإرادة والجاحظ القائل بالطبع.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والسعادة عند الفارابي هي الغاية التي ينشدها كل إنسان ونحصل عليها بالمعرفة أو بإستكمال عقلنا بالمعقولات. ففي هذا الإستكمال تغدو النفس بريئة من المادة، كما نحصل عليها بأفعال إرادية محددة وجميلة تدعى الفضائل، والفضائل ليست سوى خيرات جزئية تمهد لبلوغ الخير الأعلى أو السعادة، أمل الشر فهو كل عمل يعوق عن السعادة، وهو الفعل القبيح وتدعى الهيئات والملكات التي تصدرعنها الأفعال الشريرة بالرذائل والخسائس.وتتحقق السعادة إذا أدركت بالعقل، وتشوفت بالقوة النزوعية والجزء النزوعي ، وفعل ماينبغي أن يفعل بالآلات النزوعية، ويميز الفارابي بين الإرادة والإختيار،فالإرادة هي نزوع الى ما ندركه بالإرادة والتخيل، أما الإختيار فهو نزوع عما ندركه عن روية ونطق.(الفارابي، 1995، ص12)

وبهذا تكو الإرادة عن الفارابي ثلاثة أنواع الإرادة هي أولاً شوق عن إحساس، والشوق يكون بالجزء النزوعي، والإحساس بالجزء الحاس، ثم يحصل بعد ذلك الجزء المتخيل من النفس والشوق التابع له، فتحصل إرادة ثانية بعد الأولى وهذه الإرادة هي شوق عن تخيل، وبعد ذلك يحدث في الإنسان نوع ثالث من الإرادة، وهو الإرادة التي هي عبارة عن شوق عن نطق، وهذا هو المخصوص بإسم الإختيار، وأماالإرادتان الأوليتان فقد يكونان في الحيوان غير الناطق، وأما هذ النوع الثالث من الإرادة يكون في الإنسان خاصةً دون سائر الحيوانات، وبهذا النوع من الإرادة يقدرالإنسان أن يفعل المحمود والمذموم، والجميل والقبيح ولأجل هذا النوع من الإرادة يكون الثواب والعقاب.(الفارابي، 1996، ص78)

والمعقولات تحصل في الجزء الناطق من النفس، ويحصل فيه أولاً الجزء الحاس ممن النفس، والجزء النزعي الذي به يكون الشوق والكراهة التابعان للحاس، وآلات هاذين من أجزاء البدن، فبهذين تحصل الإرادة.(الفارابي، 1996، ص77)

يقسم الفارابي الفضائل الى أربعة أنواع: الفضائل النظرية، الفضائل الفكرية، الفضائل الخلقية، والصناعات العملية، وقد ركز الفارابي على الجانب النظري الفكري وأولاه أهمية كبيره في سبيل الوصول الى تحقيق السعادة، وقد وضع مبادىء تعليمية هامة تساعد الفضائل النظرية التي هي في نظره نوعين: فضائل موجودة فطرية في الإنسان، وفضائل مكتسبة يحصل عليها الإنسان عن طريق الفحص والإستنباط والتأمل والتعليم، والتعلم، وبرأي الفارابي فإن النوع الأول يوصل للنوع الثاني ويؤدي إليه.

يقول الفارابي: (الأشياء الإنسانية التيإذا حصلت في الأمم وفي أهل المدن،م حصلت لهم بها السعادة الدنيا في الحياة الأولى، والسعادة القصوى في الحياة الأخرى،أربعة أجناس: الفضائل النظرية والفضائل الفكرية والفضائل الخلقية والصناعات العملية).(الفارابي، 1995، ص25) وتفيد هذه العبارة إيمان الفارابي بحياة أخرى.

وقد ركز الفارابي على بيان أهمية الفضائل الخلقية والصناعات العملية في عمل الحق والخير الي يوصل ويؤدي الى تحقيق السعادة، إذ إن الأخلاق تعد أساساً هاماً لدى الفارابي لتحصيل السعادة، ويعتبر الفارابي الفضيلة الخلقية هي الفضيلة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الأساسية لتحصيل السعادة، يقول الفارابي: (الفضيلة الخلقية هي الفضيلة الأساسية الرئيسية التي لافضيلة أشد منها في الرياسة).(الفارابي، 1995، ص52-53)

ويتضح لنا مما سبق أن أن مذهب الفارابي في الأخلاق مبني على الفضيلة وأن هنالك علاقة وطيدة وأساسية بين السعادة والأخلاق عند الفارابي وذلك لأن الفارابي يرى أن الفضيلة الخلقية هي الفضيلة الأساسية في تحقيق السعادة والمؤدية إليها. وقد أخذ الفارابي عن آرسطو تقسيمه للعلوم، وكذلك أخذ عن آرسطو القول أن السعادة إنما تحصل للمرء إذا حصل على العلوم النظرية والعمية والفكرية.أما آراءه حول الإجتماع الإنساني وأسسه وتركيبه وصفات رئيس المدينة والفيلسوف وطرق التعليم والتأديب فقد نقلها عن أفلاطون.وهو يرى أن الإنسان السعيد هو الإنسان الفاضل والمدينه السعيدة هي التي يحكمها ملك فاضل.وهذه الفضائل يتم تحصيلها عند الفارابي بطريقتين: أولاً بالتعليم ويقصد بها تعليم الفضائل النظرية، وثانياً بالتأديب ويقصد بها تحصيل الفضائل الخلقية والصناعات العملية.ونحن نعتقد أن الفضائل وتحصيلها احد الأسس الهامة الموصلة للسعادة عند الفارابي.

ترتبط الفضائل الفكرية عند الفارابي بالرئيس والرياسة وهو يعتبرها أعظم وانفع وأكثر دواماً ويرى أن هذه الفضائل تقدم وتجلب الخير الأدوم للأمة متى ما إقترنت بالرياسة وجلبت الأشياء النافعة، حيث يقول الفارابي: (ولما كانت الفضيلة الفكرية التي يستنبط بها ماهو أنفع وأجمل في الغايات المشتركة عند الوارد المشترك للأمم أو لأمة أو لمدينة منها فيما كان منها لايتبدل إلا في مدد طويلة، كانت أكمل رياسة وأعظم قوة، وكانت الفضائل المقترنة بها أكملها كلها رياسة وأعظمها كلها قوة).(الفارابي، 1995، ص60)

وإذا نظرنا الى فلسفة الفارابي في جملتها وجدناها مذهباً روحانياً متسقاً تمام الإتساق، وبعبارة أخرى مذهباً عقلياً. وكل ماهو مادي محسوس منشأه القوة المتخيلة، ويمكن إعتباره تصوراً مشوشاً، والوجود الحقيقي إنما هو العقل، وإن كان ذا مراتب متفاوتة، والله وحده هو العقل المحض الذي لاتخالطه كثرة، أما العقول التي تفيض عنه منذ الأزل والتي يفيض بعضها عن بعض ففيها كثرة... والموجودات سلسلة متدرجة متصلة، والعالم كلٌ منظم، وأجزاءه مرتبة ترتيباً بديعاً، والشر في الجزئيات إنما هو نتيجة لازمة لكونها جزئية متناهية، ووجوده فيها هو الذي يبرز مافي النظام الكلي من خير.(دي بور، 1954، ص186-187)

الفارابي في آراءه في الأخلاق يجعل للدين شأناً كبيراً في تهذيب النفس، وهو يرى أن المكتفي بذاته من دون تبديل ولا تغيير لذلك كان الفارابي يؤمن بالبعث وخلود النفس ويقول بالنعيم الأبدي والعذاب الأبدي، لذلك نجد الفارابي نصح الذي يريد أن ينخرط في درب الحكمة والفلسفة أن يكون صحيح المزاج، متأدباً ومتخلقاً بآداب الأخيار، ومتعلماً للقرآن الكريم وعلوم

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الشرح، وعفيفاً صادقاً معرضاً عن الفسق والفجور والغدر والخيانة. وقد تحدث عن ذلك في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة، حيث إنه أعلن صراحةً أن السعادة تقوم بالمعرفة، وإن المعرفة ينبغي أن يحصلها أهل المدينة الفاضلة، وإن مصير أهل المدينة الفاضلة بعد الموت الخلاص والسعادة، وإن أبدانهم تبطل ولكن نفوسهم تخلص وتسعد وتتصل فيما بينها وتتلاقى وتتلذذ، وبذلك تزداد سعادتها.(الفارابي، 1995، ص14-15)

وضح الفارابي في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة أن النفوس جميعاً خالدة، فأما النفوس الفاضلة فإذا فارقت أجسادها حصلت على السعادة القصوى الدائمة، وأما النفوس الشريرة الجاهلة، فإنها تبقى بعد الموت في آلام لانهاية لها، وهذا هو المذهب السائد لدى معظم فلاسفة الإسلام بعد الفارابي.(فؤاد، 2006، ص188-189)

أكد الفارابي أن الإنسان يصبوا الى الكمال والسعادة عن طريق التعاون الإجتماعي، لأن هنالك أشياء ومتطلبات لايمكن للإنسان أن يحققها بمفرده وهذه الإجتماعات برأي الفارابي نوعين:

الأول: إجتماعات كاملة وهي ثلاثة، عظمى، وسطى، صغرى، فالعظمى تتكون من المجتمع الإنساني، والوسطى تتكون من مجتمع الإمة، والصغرى من مجتمع المدينة، أما الإجتماعات الثانية فهي غير كاملة، وهي أربع: مجتمع أهل المدينة ومجتمع أهل المحلة ومجتمع أهل السكة ومجتمع أهل المنزل، ويؤكد الفارابي على ضرورة أن يكون حاكم المدينة الفاضلة فيلسوفاً ومتخلقاً بالفضيلة.(الفارابي، 1995، ص112-115)

ويبدو أن رأي الفارابي في موضوع الحاكم وضرورة أن يكون فيلسوف كان له تأثير على بعض الفلاسفة المسلمين من بعده، فنجد إبن سينا يؤكد انه: (لايعترف بأي رئاسة على الإطلاق إلا برئاسة الفيلسوف، فالفيلسوف هو الملك).(إبن سينا، 2007، ص40)

لقد كان معظم إهتمام الفارابي بالأخلاق والمدينة الفاضلة وتأثر في صياغة المدينة الفاضلة (بالنظام الإسلامي من جهة ، وبأفلاطون في كتابه الأخير الجمهورية، وهو يرى ضرورة تربية الحكام بمنهاج ثقافي محدد، ويرى حكم الفلاسفة، ويقسم نظم المعمورة الى كاملة وناقصة، والمجتمعات الى مدن أو مجتمعات فاضلة وتقابلها مجتمعات غير فاضلة عديدة).(الآلوسي، 2005، ص195)

نستنتج من كل ماسبق أن مذهب الفارابي في الأخلاق مبني على الفضيلة، وهو مذهب روحاني عقلي يرى في الفضيلة والأخلاق وسيلة وطريق للوصول للسعادة، ويعتبر الفارابي الفضائل الفكرية أهم الفضائل وأعلاها منزلةً ويعتبر الحكمة والفلسفة وسيلة تؤدى السعادة التي هي الخير المطلق والغاية القصوى التى ما بعدها غاية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

البند الثاني

المبحث الأول: مفهوم السعادة عند إبن طفيل

هو أبو بكر مُحَّد، بن عبد الملك بن مُحَّد بن طفيل القيسي، ولد في حوالي مطلع القرن الهجري السادس مابين عامي(110و110) في وادي آش قرب غرناطة. (عبد الجبار، 2013، ص187) يعد إبن طفيل أحد كبار فلاسفة المغرب الإسلامي، وقد إستطاع الباحثون أن يعتمدوا على قصته الفلسفية حي بن يقضان في بناء نسق فلسفي متكامل لإبن طفيل.وقد تأثر إبن طفيل بالفلاسفة المسلمين الذين أتوا قبله وقد صرَح إبن طفيل بأنه إطلع على مؤلفات الفارابي وإبن باجه وإبن سينا، وإن آراء إبن سينا في الفلسفة المشرقية، قد وصلت الى إبن طفيل وإطلع عليها، وتأثر بها، ولعل مما يدل على ذلك قول إبن طفيل في مستهل رسالته حي بن يقضان: (سألت، أيها الأخ الكريم، الصفيَ الحميم...أن أبث إليك ما أمكنني بثه من أسرار الحكمة المشرقية التي ذكرها الشيخ الإمام الرئيس، أبو علي بن سينا، فإعلم أن من أراد الحق الذي لا جمجمة فيه، فعليه طلبها والجد ف إقتنائها).(عبد الجبار، 2013، ص188-189)

وبالرغم من التقارب الظاهر بين قصة حي بن يقضان عند إبن سينا وقصة حي بن يقضان عند إبن طفيل، وقد ألمح إبن طفيل نفسه الى ذلك، غير أن شخصية حي بن يقضان عند إبن طفيل أقرب الى الإنسان الطبيعي منه عند إبن سينا، وصورة حي عند إبن سينا تمثل العقل الفعال، أما قصة إبن طفيل فتشبه أن تكون تمثيلاً للعقل الإنساني الطبيعي الذي يشرق عليه نور من العالم العلوي، هذا العقل الذي يجب بحسب منطق ورأي إبن طفيل.(دي بور، 1954، ص312)

ولعل مما يلفت الإنتباه، أن إبن طفيل قد إنتقد وسجل مآخذعلى كتابات وآراء كل من الفارابي والغزالي، فهو يعيب على الفارابي شيئين: قوله بفناء النفوس، أو فناء الناقصة منها، وإيثاره وتفضيله الفلسفة على النبوة.(دي بور، 1954، ص188)

إن رسالة حي بن يقضان لإبن طفيل، كان لها تأثير كبير على مفكري الإسلام والمستشرقين الذين ترجموها الى اللاتينية والفرنسية واللغة الإنجليزية والعبرية، ويستند إليها الباحثون في عرض منهج إبن طفيل ومذهبه الفلسفي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

إن الدارس لقصة إبن طفيل الفلسفية حي بن يقضان يلاحظ أن منهج إبن طفيل كان يتسم ببعض الأمور، منها موقف الشك الدال على القلق والحيرة، ومن ثم يدفعه ذلك الى التأمل الفلسفي، كما كان تفكيره يتسم بالهدوء والرصانة والإلتزام والإستناد الى المنطق والنزعة النقدية للمفكرين والفلاسفة السابقين عليه. ومن الأمثلة الدالة على ذلك موقفه من الفارابي في كتابه المدينة الفاضلة، الذي أعلن فيه بقاء النفوس البشرية بعد الموت في آلام لانهاية لها، بينما يصرح الفارابي في كتابه السياسة المدنية أنها منحلة وصائرة الى العدم، إذ لا بقاء إلا للنفوس الفاضلة، كما ينتقد الفارابي في السعادة وفي النبوة، وهكذا يأخذ إبن طفيل على الفارابي وقوعه في التناقض والتعارض مع الدين.(فؤاد، 2006، ص72)

تعد رسالة حي بن يقضان، لإبن طفيل من الرسائل الفلسفية المهمة والفريدة في تاريخ الفلسفة الإسلامية، لان إبن طفيل يناقش فيها اهم القضايا الفلسفية سواء في العلم الطبيعي وبعده الميتافيزيقي، والعلم الإلهي وبعده الإيماني، وتحمل هذه القصة إبداعاً فلسفياً وأدبياً ورؤية منهجية تجمع بين العلم والعمل، حيث تعرض في شكل وسياق أدبي أهم الإشكاتلات الفلسفية، يصاحبها قدرة على الوصف، ودقة في الملاحظة، وجمال في الإسلوب، فضلاً عن أنها أول عمل فلسفي في الأندلس يعالج القضايا الفلسفية في صورة رمزية، وبإسلوب أدبي رائع.

ويمكننا القول بأن رسالة حي بن يقضان لإبن طفيل، تمثل رؤية فلسفية متكاملة فيما يتعلق بفكرة الإنسان المتوحد الذي يستطيع ان يصعد في مدارج المعرفة، عبر النظر والإستدلال أولاً، ثم الحدس والذوق في مرحلة ثانية حتى بلوغه الكمال المعرفي، مرتفاً في ذلك من العالم الحسي الى العالم العقلي، حتى بلوغه الإتصال بالذات الإلهية. حيث أن مفهوم السعادة عند إبن طفيل يتمثل في تخطي العالم الحسي، والإنتقال الى العالم العقلي، والتدرج والإنتقال من المعرفة الحسية الى المعرفة العقلية، التي هي الغاية المنشودة عند الفارابي التي توصل الإنسان الى السعادة، وقد إرتبط مفهوم السعادة عند إبن طفيل بالمعرفة. وإن الإتصال بالذات الإلهية هي الوسيلة للتغلب على التوحد والتوحد هو صفة الفيلسوف الذي يعتزل المجتمع عندما يرى ان سياساته تتنافى مع طبيعته وغاياته العقلية. وقد تحدث الفارابي في نفس السياق عن التوحد والإغتراب الذي يعاني منه الإنسان الفاضل والفيلسوف، وقد طلب الفارابي من الفيلسوف ان ينظر في سياسات مجتمعه، فإن كانت فاسدة، وتتنافى مع طبيعته العقلية وما تصبو إليه من غايات، وجب عليه حفاظاً على غاياته واهدافه العقلية، أن يبقى غريباً وسط مجتمعه، والإغتراب في نص الفارابي معناه: الإنفراد والتحرر من سلطة المجتمع وقيمه ومعقولاته.(مدكور، 1968، ص50) وهي عنده صفة الفيلسوف المتوحد المنعزل عن مجتمعه مكانياً وإجتماعياً. ويكون الفارابي بذلك متفقاً مع إبن طفيل على مسألة التوحد والإغتراب. إذ أن إبن طفيل في قصته حي بن يقضان صور حي على أنه متوحد ومنعزل مكانياً وإجتماعياً،تمكن وإستطاع إستخدام النظر العقلي للوصول للمعرفة وحقائق الكون، وظواهر الميتافيزيقا وصولاً لمعرفة الله تعالى.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

إن كتاب حي بن يقضان لإبن طفيل هو رواية فلسفية رمزية حاول إبن طفيل فيها ان يثبت أن المتوحد متى أدرك الحقيقة بواسطة العقل الطبيعي، إستطاع أن يتبين سر الإتفاق بين الحكمة والشريعة، أو العقل والوحي.و يتكون مسرح رواية حي بن يقضان من جزيرتين، يضع إبن طفيل في إحداهما فرداً يترعرع على الفطرة، ويضع في الثانية المجتمع البشري بما تواضع عليه من عرف. في الجزيرة الأولى تخيل إبن طفيل فرداً أسماه في الرواية حي بن يقضان، تروى عن وجوده في تلك الجزيرة روايتان: رواية تقول أنه قذف به الى أرض الجزيرة، ورواية أخرى تقول انه نشأ فيهابالتولد الطبيعي من العناصر. وأياً كان الأمر فإن حي وجد طفلاً في تلك الجزيرة، وسرعان ما إكتشفت وجوده ظبية، تولت إطعامه من حليبها، وتعهدته بالرعاية ودفع الأذى عنه حتى تسنى له أن يقف على قدميه، ويعتمد على نفسه، ومن خلال ذلك تعلم بدافع من الحاجة الكثير من المور، فإتخذ من أوراق الشجر العريضة لباساً يتستر به، ومن أغصان الشجر عصياً يقاوم بها الحيوانات التي تهاجمه، ثم سرعان ما إستعاض عن أغصان الشجر بجلود الحيوانات ستراً له. وعندما تقدم العمر بالظبية وباتت عاجزة عن تدبير القوت لنفسها، تكفل هو برعايتها وجلب ما تحتاجه إليها حتى وجدها يوماً جسماً هامداً لاخراك فيه، فحاول إكتشاف سبب موتها، وعندما لم يجدعلة ذلك في ظاهر جسمها عمد إلى تشريح الظبية بعد موتها وقد تعلم من خلال ذلك التشريح ومكونات الكائن الحي. (عبد الجبار، 2013، 189-190)

وبمرور الوقت تتطور معرفة حي بن يقضان وخبراته ، وإن هذا التطور لم يقتصر على الخبرات العملية الحياتية البسيطة، وإنما شمل خبرات علمية وميتافيزيقية وأخلاقية ودينية، ومن خلال تأملاته توصل الى معرفة عالم الأفلاك وحركة الكواكب، ومعرفة ماهية الخير والشر ومصدرهما، وماهية البدن والروح والعلاقة بينهما ،ومعرفة الله وأدلة وجوده، وأدلة انه خالق كل شيء، ومحاولة الإتصال بالذات الإلهية والفناء فيها.(عبد الجبار،2013، ص190) وهنا جمع إبن طفيل بين الفلسفة والتصوف.

بعد ان يروي لنا غبن طفيل كيفية نشأة حي بن يقضان وتطوره، منذ ميلاده وحتى بلوغه الخمسين، وهي السن التي وصل بها أعلى مراحل التأمل الفلسفي، لا يلبث أن ينقلنا الى الجزيرة القريبة من جزيرته، ليحدثنا عن مجتمعه الذي غنتقل اليه دين من الأديان السماوية،يدين به أفراده تدينا سطحيا' وتطغى عليهم نزعات دنيا، يظهر بينهم فتيان من أهل الخير هما سلامان وأبسال، يتبعان ذلك الدين إتباعاً سليماً، ويسموان الى المعرفة العقلية والتغلب على الشهوات، فأما الأول سلامان فعقله ينزع نزعة عملية،فهو يساير دين العامة حتى يتمكن من السيطرة عليهم، وأما الآخر أبسال فهو أكثر ميلاً الى النظر العقلي، ولديه نزعات صوفية، الأمر الذي يدفعه الى هجر أهله، والرحيل الى الجزيرة المقابلة لجزيرته ، أي ينتقل الى الجزيرة التي يعيش فيها حي بن يقضانن، إعتقاداً منه أنها مهجورة ولا ناس فيها، ليتسنى له الإعتكاف فيها، والإنصراف الى العبادة الزهد. ويلتقي أبسال حي بن يقضان، ولما كان حي بن يقضان لا يعرف الكلام فإن أبسال يحاول تعليمه اللغة، وبعدما يتمكن كل

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

منهما من التفاهم مع صاحبه، يتبين أن الاراء والأفكار التي توصل إليها حي بواسطة عقله، وبالتأمل من جهة، والدين الذي كان يدين به أبسال من جهة أخرى، لاتعارض بينهما فهما صورتان لحقيقة واحدة، وعندما يعرف حي من ابسال ان في الجزيرة المقابلة لجزيرته هنالك اناس لازالو يتخبطون في ظلمات الجهل والخطأ، يقرر حي بن يقضان أن يذهب إليهم ويحاول أن يهديهم الى الصواب، غير أنه سرعان ما يصاب بخيبة امل حين لا يلفى من سكان تلك الجزيرةأي تجاوب مع دعوته، فيتعلم من تلك التجربة درس مهم وهو أن العامة من الناس لاقدرة لها على إدراك الحقيقة مجردة، وأن نبيهم أصاب عندما بسط لهم الحقيقة، من خلال ضرب المثال الحسية. وبعد ان غنتهى الى هذه النتيجة، عاد ادراجه مع أبسال الى جزيرته الخالية، ليعبدا ربهما عبادة روحية خالصة، حتى يأتيهما اليقين.(عبد الجبار، 2013، ص190-191)

لقد صور إبن طفيل الإنان الذي هو رمز العقل في صورة حي بن يقضان وقد قصد إبن طفيل من خلال ذلك الى بيان الإتفاق بين الدين والفلسفة، وتعتبر العلاقة بين الدين والفلسفة أو الحكمة والشريعة، إحدى الغايات الرئيسية من قصة حي بن يقضان، فهما طريقان للوصول الى المعرفة، ويؤكد إبن طفيل على وحدة الحقيقة وإختلاف المنهج، حيث أن لكل من الحكمة والشريعة منهجها الخاص، منهج الحكمة هو العقل، ومنهج الشريعة هو الإيمان، وإن العقل يبدأ من الإدراك الحسي الى التصور العقلي، أما منهج الإيمان فهو يلقى دفعة واحدة.

ويتضح مما سبق أن إبن طفيل يعتقد أن السعادة هي في المعرفة والتأمل الفلسفي، وإن طريق الفلسفة والعقل والتدين الواعي، لا مكان له عند العامة والجهلة من الناس، فهو يعتقد بصعوبة سيادة الفكر الفلسقي في المجتمع المتدين، وأهمية الوحي في تنظيم الجماعات وإرشادها وإن الفلسفة والشريعة أو العقل والنقل وجهان لحقيقة واحدة ولا يمكن تعارضهما،وهو يؤكد على أهمية العزلة في صياغة المعرفة الإنسانية التي بدورها توصل الإنسان الى السعادة، و نستطيع أن نقول أن إبن طفيل جمع بين الفلسفة والتصوف في بناء مذهبه الفلسفي. ومفهوم السعادة عنده مرتبط بالمعرفة.والسعادة البشرية عند إبن طفيل تتجاوز الرغبات المادية الحسية الى سعادة العقل بلذة المعرفة، ويتفق كل من الفارابي وإبن طفيل على ان السعادة لاتكون بالمنافع الحسية بل بالفلسفة التي ننال بها السعادة والكمال والفضيلة فالعقل هو السبيل الوحيد لتحقيق السعادة وإدراك الفضيلة، ولكن نقطة الإختلاف بين الفيلسوفين أن السعادة وفق مفهوم الفارابي هي السعادة بالإجتماع وتدبير المدينة، فهو يرى في كتابه المدينة الفاضلة ان السعادة لاتتم إلا بالمدينة وتدبيرها على أحسن وجه، وإذا تحققت المدينة الفاضلة تحققت السعادة، بينما السعادة عند إبن طفيل هي ذات طابع فردي، حيث يصل المتوحد المتخلي عن شواغل الدنيا من خلال عزلته وتاملاته العقلية الى المعرفة التي تؤدي به الى السعادة. ولكن الفيلسوفين يتفقان على ان السعادة المطلقة والأعظم والأهم هي سعادة العقل التي بها يدرك الإنسان ذاته ووجوده.ويدرك خالق هذا العالم وصانعه.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المبحث الثاني:علاقة السعادة بالإدراك العقلي عند إبن طفيل

ترتبط السعادة عند إبن طفيل بالإدراك العقلي. ويرى بعض الباحثين شخصية حي بن يقضان تمثل رمزاً للبشرية، وإن تطور وعيه ونمو عقله يختزل تطور الوعي الإنساني والعقل البشري، ويرى البعض الآخر أن إبن طفيل أراد ان يبين لنا من خلال هذه الرواية، قدرة الفيلسوف بواسطة عقله فقط، على إكتشاف الحق واليقين، وبلوغ سعادة الدارين الدنيا والآخرة دون الحاجة الى دين، او مرشد او هداية، وهنالك بض الباحثين يعتقدون ان الغاية التي سعى إليها إبن طفيل من خلال

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

روايته، إنما هي التوفيق بين الحكمة أو الفلسفة، والشريعة أو الدين، وإثبات أنهما يتطابقان في غاياتهما واهدافهما، فيما يرجح بعض الباحثين أن إبن طفيل إنما قصد من وراء روايته، حث الناس على العزلة والإعتزال، إقتداءاً بحي بن يقضان وأبسال، لأن ذلك من شأنه أن يوصلهما إلى ما وصلا إليه من كمال وسعادة. ولكننا إذا تمعنا في مضمون الرواية، وإستندنا إلى ماورد فيها من أقوال صريحة، يمكننا القول أن إبن طفيل، قد قدم من خلال الرواية عرضاً مكثفاً لفلسفته الخاصة،ولا يتعارض مع هذا القول كون بعض ماورد في الرواية هي آراء مستوحاة ومستمدة حسب إعترافة من إبن سينا.(عبد الجبار،2013، ص193-194)

إن إبن طفيل كان مدركاً لطبيعة المجتمع الإسلامي ، وكيف أن السلطة الدينية في ذلك الوقت كانت لاتتسامح مع التعاطي بالفلسفة والمسائل العقلية، لذا فإنه عمد الى طرح بعض تلك المسائل العقلية الجدلية، بإسلون لاتعترض عليه الشريعة وهو إسلوب القصة والرواية، التي تحكي وقائع وأحداث يتعرض لها افراد وفي سياق ذلك كان يورد ويضخ جملة من فلسفته وأفكاره في سياق رمزي قصصي أدبي.

ويحسب له في هذه الرواية جملة من الأفكار الفلسفية التي هي ثمرة تأمله وتفكيره الذاتي وأهمها:أولاً محاولة بيان كيف يتطور الوعي البشري، أو العقل الإنساني، على الأرض، بمعزل عن أي تاثيرات سماوية او إلهية أو دينية. ثانياً: تصنيف البشر الى صنفين : الصنف الأول صنف الحكماء ذوي العقول، وهؤلاء بإمكانهم بقدرة عقولهم، بلوغ الحق واليقين والسعادة، دون حاجة الى نبي يرشدهم، ودين يسترشدون بتعاليمه.الصنف الثاني:العامة من الناس، وهؤلاء بحاجة الى نبي والى دين، بل هم يتفاوتون حتى في فهم تعاليم النبي وأوامر الدين وكيفية تطبيقها في حياتهم.
ثالثاً وأخيراً: عرض إبن طفيل علاقة الحكمة أي الفلسفة بالشريعة أي الدين بإسلوب ادبي روائي، وبين أن هناك إتفاق بين الحكمة والشريعة، تحديداً في جوهر العقيدة الدينية.(عبد الجبار، 2013، ص194)
ونستنتج من ذلك أن إبن طفيل يفرق بين درجات الخطاب التي يخاطب بها البشر الى مراتب، المرتبة الأولى وهي أعلاهم، مرتبة الفيلسوف، وهي درجة لاتتوفر إلا للقلة من البشر، ومرتبة عالم الدين الملتزم بنصوص الدين والإيمان، ومرتبة العوام من البشر، وهو يرى أن الشريعة قد أصابت حين خاطبت كل فئة بما يناسب عقلها، فلكل طائفة من البشر منهج معين للخطاب. وقد جعل إبن طفيل الأخلاق من حيز العقل والطبيعة، لا من حيز الدين والمجتمع، ووضع مفهوماً جديداً للأخلاق مفاده أن الأخلاق الحسنة هي التي لاتعترض الطبيعة في سيرها، ولا تحول دون تحقيق الغاية الخاصة بالموجودات.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

إن السعاده عند إبن طفيل هي ثلاث أنواع: السعادة العملية، والسعادة النظرية، والسعادة الميتافيزيقية. السعادة العملية في قصة حي بن يقضان هي سعادة الجميع، خواص وعامة، لانها غاية وجودهم وحياتهم. والسعادة النظرية هي سعادة الخواص وطريقها العقل النظري، وإدراك طبيعة العالم وجوهره، وتحصيل المعرفة من أجل المعرفة. أما السعادة الثالثة فهي سعادة أهل الولاية ، وهي سعادة تحدث نتيجة الإتصال بالذات الإلهية، وهي تتجاوز حدود العقل وةمفاهيمه، ومن شروطها التوحد والعزلة. وهي أعلى مراتب السعادة وأهمها وأعضمها قدراً عن إبن طفيل.

إن إبن طفيل في قصته حي بن يقضان قدم نسقاً متكاملاً لنظرية المعرفة، تتم عبر مراحل زمنية متدرجة، ومراحل معرفية متتالية، تبدأ من الخبرة الحسية، لترتفع الى التجربة والممارسة العملية، ثم الإستدلال العقلي النظري، لتنتهي إلى أعلى درجة من درجات المعرفة، والتي بدورها تحقق للإنسان الغاية القوى وهي السعادة.

البند الثالث

المبحث الأول : أوجه التشابه والإلتقاء بين الفارابي و إبن طفيل حول موضوع السعادة

إن السعادة كانت ولا تزال غاية قصوى لكل إنسان، وإن من النقاط المهمة والتي تمثل وجه تشابه وإلتقاء بين الفارابي وإبن طفيل هو أن كلاهما يرى أن كمال النفس يكون سبباً في سعادتها، حيث أن الفارابي قد جعل كمال النفس في مفارقة البدن الذي يصدها عن المعرفة وعن أكثر الخيرات وهي السعادة. ويوضح الفارابي في نفس السياق أن كل ما يساهم في إسعاد المرء وبلوغه سعادته هو خير، وفي كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة يبين الفارابي الفرق بين السعادة المادية،وهي في رأيه سعادة زائفة وزائلة، والسعادة الروحية وهي أن تصبح نفس الإنسان من الكمال في الوجود بحيث لاتحتاج في قوامها الى مادة.ويعتقد الفارابي بخلود النفس ووصولها الى السعادة الحقيقية القصوى اذا ما تجردت عن المادة المتمثلة بالجسد، يقول الفارابي عن النفس: (إن كمالها وفضيلتها أن تخلص من البدن، وأنها في سعادتها ليست تحتاج الى البدن).(الفارابي، 1995، ص162) وهكذا يتضح لنا أن السعادة الحقيقية عند كلا الفيلسوفين هي ليست سعادة مادية ولا يمكن إدراكها بالحواس فقط، بل إن الجسد وحواسه ورغباته يعيق الوصول الى هذه السعادة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وفي نفس السياق فإن مفهوم السعادة عند إبن طفيل يتمثل في تخطي العالم الحسي، والإنتقال الى العالم العقلي، والتدرج والإنتقال من المعرفة الحسية الى المعرفة العقلية، التي هي الغاية المنشودة عند الفارابي التي توصل الإنسان الى السعادة، وقد إرتبط مفهوم السعادة عند كلا الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل بالمعرفة. ويشير إبن طفيل الى أن الإتصال بالذات الإلهية هي الوسيلة للتغلب على التوحد والتوحد هو صفة الفيلسوف الذي يعتزل المجتمع عندما يرى ان سياساته تتنافى مع طبيعته وغاياته العقلية. وقد تحدث الفارابي في نفس السياق عن التوحد والإغتراب الذي يعاني منه الإنسان الفاضل والفيلسوف، وقد طلب الفارابي من الفيلسوف ان ينظر في سياسات مجتمعه، فإن كانت فاسدة، وتتنافى مع طبيعته العقلية وما تصبو إليه من غايات، وجب عليه حفاظاً على غاياته واهدافه العقلية، أن يبقى غريباً وسط مجتمعه، والإغتراب في نص الفارابي معناه: الإنفراد والتحرر من سلطة المجتمع وقيمه ومعقولاته.(مدكور، 1968، ص50) وهي عنده صفة الفيلسوف المتوحد المنعزل عن مجتمعه مكانياً وإجتماعياً. ويكون الفارابي بذلك متفقاً مع إبن طفيل على مسألة التوحد والإغتراب. إذ أن إبن طفيل في قصته حي بن يقضان صور حي على أنه متوحد ومنعزل مكانياً وإجتماعياً،تمكن وإستطاع إستخدام النظر العقلي للوصول للمعرفة وحقائق الكون، وظواهر الميتافيزيقا وصولاً لمعرفة الله تعالى.

ومفهوم السعادة عند إبن طفيل مرتبط بالمعرفة.والسعادة البشرية عند إبن طفيل تتجاوز الرغبات المادية الحسية الى سعادة العقل بلذة المعرفة، ويتفق كل من الفارابي وإبن طفيل على ان السعادة لاتكون بالمنافع الحسية بل بالفلسفة التي ننال بها السعادة والكمال والفضيلة فالعقل هو السبيل الوحيد لتحقيق السعادة والإدراك المعرفي.

نستنتج من كل ماسبق أن الفارابي وإبن طفيل في موضوع السعادة يتفقان على ثلاث نقاط مهمة وهي : أولاً أن الغاية القصوى التي لأجلها يسعى الإنسان هي السعادة ، ثانياً كلا الفيلسوفين يتفقان على أن كمال النفس في سعادتها وسعادتها في المعرفة بالرغم من أن لكل فيلسوف مفهومه وطريقته في تحديد كيفية الوصول اليها ، وأن الفلسفة هي وسيلة تؤدي الى السعادة، وكلاهما يرى أن معرفة الله تعالى هي الخير والسعادة القصوى.

وثالثاً وأخيراً هنالك تشابه واضح في رأي الفيلسوفين حول التوفيق بين الدين والفلسفة أو العقل والنقل، حيث يرى الفارابي أن الفلسفة والدين لا يختلفان في الغاية والهدف فغاية الدين والفلسفة هو صلاح الإنسان وسعادته، وأن لا إختلاف أو تعارض بين الفسفة والدين، وإن غاية الفلسفة هي معرفة الخالق سبحانه وتعالى، فالفلسفة تضم جميع العلوم النظرية والعملية ولذلك لاتختلف عن الدين في الغاية والموضوع، فكلتاهما تعطيان المبادىء القصوى للموجودات، وتعطيان الغاية القصوى التي لأجلها يسعى الإنسان وهي السعادة القصوى والغاية القصوى. وبما أن السعادة عند الفارابي هي الخير على الإطلاق

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وقد حدد الفارابي هذا الخير بأنه معرفة الله تعالى، يتضح لنا من كل ماسبق أن الفلسفة والدين يلتقيان في الغاية والهدف عند الفارابي.

وعليه فإن الفارابي يقرب بين الفلسفة والشريعة وإنهما تتفقان في الموضوع والغاية ولا تختلفان إلا في الطريقة، فالفلسفة تستعمل البراهين المنطقية والملة والشريعة تستعمل الجدل والتمثيل من أجل الإقناع وكلاهما يسعى الى نفس الغاية وهي السعادة القصوى.(الفارابي، 1995، ص20) ونجد ان إبن طفيل في قصة حي بن يقضان يشير الى ان الشرع والفلسفة وجهان لحقيقة واحدة و إن الفلسفة والشريعة أو العقل والنقل وجهان لحقيقة واحدة ولا يمكن تعارضهما. وعرض إبن طفيل علاقة الحكمة أي الفلسفة بالشريعة أي الدين في قصته بإسلوب ادبي روائي، وبين أن هناك إتفاق بين الحكمة والشريعة، تحديداً في جوهر العقيدة الدينية.(عبد الجبار، 2013، ص194)

نستنتج من كل ما سبق أن كل من الفارابي وإبن طفيل يرى أن الحكمة والفلسفة وسيلة تؤدى السعادة التي هي الخير المطلق والغاية القصوى التى ما بعدها غاية. وفي المجمل فإن كلا الفيلسوفين يتفقان على أن كمال النفس في سعادتها، والسعادة المطلقة والأعظم والأهم هي سعادة العقل التي بها يدرك الإنسان ذاته ووجوده.ويدرك خالق هذا العالم وصانعه، وأن هذه السعادة لا تدرك إلا عن طريق العقل. و الفيلسوفين يتفقان على ان السعادة المطلقة والأعظم والأهم لا تنال بالمنافع الحسية، بل هي سعادة العقل التي بها يدرك الإنسان ذاته ووجوده.ويدرك خالق هذا العالم وصانعه.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المبحث الثاني: الإختلاف بين الفارابي وإبن طفيل في مسألة السعادة

بعد أن حددنا وبيّنا أوجه التشابه والإلتقاء بين الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل في الصفحات السابقة، نعتقد أن من الضروري والمهم بيان نقاط الإختلاف بين الفيلسوفين،إذ أنه بالرغم من أوجه التشابه والإلتقاء في مفهوم السعادة عندهما، لكن هنالك عدد من النقاط التي يختلف عليها الفيلسوفين، فمن المعروف أن هنالك بعض الإختلاف بين فلسفة الفارابي وإبن طفيل والتي على أثرها إنتقد إبن طفيل الفارابي في أكثر من موضع، لذلك وجب علينا عرض نقاط الإختلاف الأساسية والمهمة بين الفيلسوفين، ولعل مما يلفت الإنتباه، أن إبن طفيل قد إنتقد وسجل مآخذعلى كتابات وآراء الفارابي ، فهو يعيب على الفارابي شيئين: قوله بفناء النفوس، أو فناء الناقصة منها، وإيثاره وتفضيله الفلسفة على النبوة.(دي بور، 1954، ص188)

وقد توصلنا الى أن هنالك نقطتين أساسيتين وموضوعين، يختلف عليها الفيلسوفين، أولاً: إختلف إبن طفيل مع الفارابي الذي تحدث في كتابه المدينة الفاضلة عن بقاء النفوس البشرية بعد الموت في آلام لانهاية لها، بينما يصرح الفارابي في كتابه السياسة المدنية أنها منحلة وصائرة الى العدم، إذ لا بقاء إلا للنفوس الفاضلة، كما ينتقد الفارابي في السعادة وفي النبوة، وهكذا يأخذ إبن طفيل على الفارابي وقوعه في التناقض والتعارض مع الدين.(فؤاد، 2006، ص72)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثانياً: ومن نقاط الإختلاف المهمة هو موضوع السعادة وهل هي فردية ام جماعية، فبينما يرى إبن طفيل السعادة عبارة عن حالة فردية يحصل عليها المتأمل عن طريق التوحد والإبتعاد عن المجتمع من أجل التأمل العقلي للوصول الى المعرفة العقلية والسعادة القصوى، نجد أن الفارابي يختلف مع إبن طفيل في هذه المسألة، فهو يرى أن السعادة تأتي عن طريق التكامل والتقارب المجتمعي والعمل معاً من أجل مجتمع فاضل للوصول الى الغاية الأساسية وهي السعادة القصوى. إبن طفيل يعتقد أن السعادة هي في المعرفة والتأمل الفلسفي، وإن طريق الفلسفة والعقل والتدين الواعي، لا مكان له عند العامة والجهلة من الناس، فهو يعتقد بصعوبة سيادة الفكر الفلسفي في المجتمع المتدين،وهو يؤكد على أهمية العزلة في صياغة المعرفة الإنسانية التي بدورها توصل الإنسان الى السعادة، و نستطيع أن نقول أن إبن طفيل جمع بين الفلسفة والتصوف في بناء مذهبه الفلسفي. ومفهوم السعادة عنده مرتبط بالمعرفة.والسعادة البشرية عند إبن طفيل تتجاوز الرغبات المادية الحسية الى سعادة العقل بلذة المعرفة، ويتفق كل من الفارابي وإبن طفيل على ان السعادة لاتكون بالمنافع الحسية بل بالفلسفة التي ننال بها السعادة والكمال والفضيلة فالعقل هو السبيل الوحيد لتحقيق السعادة وإدراك الفضيلة، ولكن نقطة الإختلاف المهمة بين الفيلسوفين أن السعادة وفق مفهوم الفارابي هي السعادة بالإجتماع وتدبير المدينة، فهو يرى في كتابه المدينة الفاضلة ان السعادة لاتتم إلا بالمدينة وتدبيرها على أحسن وجه، وإذا تحققت المدينة الفاضلة تحققت السعادة، بينما السعادة عند إبن طفيل هي ذات طابع فردي، حيث يصل المتوحد المتخلي عن شواغل الدنيا من خلال عزلته وتاملاته العقلية الى المعرفة التي تؤدي به الى السعادة. ولكن الفيلسوفين يتفقان على ان السعادة المطلقة والأعظم والأهم هي سعادة العقل التي بها يدرك الإنسان ذاته ووجوده.ويدرك خالق هذا العالم وصانعه.

الخلاصة

يتضح لنا من كل ما تقدم أن مفهوم السعادة متفاوت و متباين ومختلف، فالسعادة هي حالة إرضاء وجودي قد يكون مادياً أو عقلياً أو وجدانياً وترتبط هذه السعادة بالخير والعدل والواجب والعقل والقلب والجمال والوجود والفضيلة والكمال، السعادة كانت ولا تزال غاية قصوى لكل إنسان ،كما إن السعادة هي أقصى المراتب والغايات التى تسعى إليها الذات البشرية، وأن مفهوم السعادة تتداخل فيه المفاهيم الفلسفية مع رغبات الإنسان ومخاوفه وإحتياجاته النفسية والذهنية والبدنية وأن هذه الإحتياجات تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

يركز الفارابي في تعريفه للسعادة في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة على النفس ودورها الرئيسي في بلوغ السعادة ببلوغ درجة الكمال عندما لاتحتاج الى مادة في قوامها وتصبح مفارقة للمادة وتبقى على ذلك دائماً، وهذه الحالة لا تتعارض من وجهة نظر الفارابي أن تكون هي الخير المطلق أو أثر الخيرات. ومن النقاط المهمة والجديرة بالذكر أن الفارابي قد جعل كمال النفس في مفارقة البدن الذي يصدها عن المعرفة وعن أكثر الخيرات وهي السعادة . ويوضح الفارابي في نفس السياق أن كل ما يساهم في إسعاد المرء وبلوغه سعادته هو خير، وفي كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة يبين الفارابي الفرق بين السعادة المادية،وهي في رأيه سعادة زائفة وزائلة، والسعادة الروحية وهي أن تصبح نفس الإنسان من الكمال في الوجود بحيث لاتحتاج في قوامها الى مادة.ويعتقد الفارابي بخلود النفس ووصولها الى السعادة الحقيقية القصوى اذا ما تجردت عن المادة المتمثلة بالجسد.

ويمكننا القول بأن رسالة حي بن يقضان لإبن طفيل، تمثل رؤية فلسفية متكاملة فيما يتعلق بفكرة الإنسان المتوحد الذي يستطيع ان يصعد في مدارج المعرفة، عبر النظر والإستدلال أولاً، ثم الحدس والذوق في مرحلة ثانية حتى بلوغه الكمال المعرفي، مرتفعاً في ذلك من العالم الحسي الى العالم العقلي، حتى بلوغه الإتصال بالذات الإلهية. حيث أن مفهوم السعادة عند إبن طفيل يتمثل في تخطي العالم الحسي، والإنتقال الى العالم العقلي، والتدرج والإنتقال من المعرفة الحسية الى المعرفة العقلية، التي هي الغاية المنشودة عند الفارابي التي توصل الإنسان الى السعادة، وقد إرتبط مفهوم السعادة عند إبن طفيل بالمعرفة .

ويتفق الفارابي وإبن طفيل على أن الفلسفة من أول العلوم وأكملها وأن غاية هذا العلم هوتحقيق السعادة القصوى التي هي في نظره معرفة الله، وإن الفلسفة هي طريق لهذه السعادة، التي هي الغاية القصوى التي يسعى اليها الإنسان. إن كل من الفارابي وإبن طفيل يرى أن الحكمة والفلسفة وسيلة تؤدى السعادة التي هي الخير المطلق والغاية القصوى التى ما بعدها غاية. وفي المجمل فإن كلا الفيلسوفين يتفقان على أن كمال النفس في سعادتها، والسعادة المطلقة والأعظم والأهم هي سعادة العقل التي بها يدرك الإنسان ذاته ووجوده.ويدرك خالق هذا العالم وصانعه، وأن هذه السعادة لا تدرك إلا عن طريق العقل. وإن الفيلسوفين يتفقان على ان السعادة المطلقة والأعظم والأهم لا تنال بالمنافع الحسية، بل هي سعادة العقل التي بها يدرك الإنسان ذاته ووجوده.ويدرك خالق هذا العالم وصانعه.

لقد أكد كل من الفيلسوفين الفارابي وإبن طفيل على أهمية السعادة، بإعتبارها الغاية القصوى التي يسعى إليها الإنسان، حيث إن كمال النفس في سعادتها، وسعادتها تتحقق بالمعرفة، وإن العلم هو سبيل تحصيل السعادة والوصول إليها، ويتفق الفيلسوفين على أن السعادة هي ليست مادية بل هي سعادة عقلية معرفية، وهي سعادة العقل،وبالتالي فالسعادة العقلية هي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أفضل من السعادة المادية الجسدية وأكثر دواماً، ومن خلالها يدرك الإنسان ذاته ووجوده، ويصل الى معرفة الله تعالى والتي هي السعادة المطلقة والغاية القصوى.

نستنتج من كل ماسبق أن الفارابي وإبن طفيل في موضوع السعادة يتفقان على أن الغاية القصوى التي لأجلها يسعى الإنسان هي السعادة ،وأن كمال النفس في سعادتها وسعادتها في المعرفة بالرغم من أن لكل فيلسوف مفهومه وطريقته في تحديد كيفية الوصول اليها ، وأن الفلسفة هي وسيلة تؤدي الى السعادة، وكلاهما يرى أن معرفة الله تعالى هي الخير والسعادة القصوى.

المراجع : References

إبن منظور (1993). لسان اللسان: تهذيب اللسان. لبنان: دار الكتب العلمية.
إبن سينا (2007). السياسة. سوريا: دار بدايات للطباعة والنشر.
إبن طفيل (1935). حي بن يقضان. دمشق :مكتبة النشر العربي.
إبراهيم، مدكور (1968). في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه. دارالمعارف.
لالاند (2001). الموسوعة الفلسفية. بيروت: منشورات عويدات.
الفارابي، أبو نصر (1996). السياسة المدنية. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
الفارابي (1987). التنبيه على سبيل السعادة. بيروت: دار المناهل.
الفارابي (1995). آراء أهل المدينة الفاضلة ومضاداتها. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
الفارابي (1996م). الجمع بين رأيي الحكيمين.بيروت:دار ومكتبة الهلال.
الفارابي (1995). تحصيل السعادة. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
تيسير،شيخ الأرض (2005). إبن سينا. بيروت: دار الشرق الجديد.
جميل، صليبا (1982). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
حسام، الآلوسي (2005). مدخل الى الفلسفة. بيروت: الموسسة العربية للدراسات والنشر.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

دي بور (1954). تاريخ الفلسفة في الإسلام. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
عبد الفتاح، أحمد، فؤاد (2006). فلاسفة الإسلام والصوفية وموقف أهل السنة منهم. مصر: دار الوفاء.
فتح الله، خليف (1976). فلاسفة الإسلام. الإسكندرية: دار الجامعات المصرية.
نبيل عبد الحميد، عبد الجبار (2013). محطات فلسفية. العراق: سلسلة منشورات كلية بابل.